Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحاء فى اسم « الحبس » فانها تنفى السعة بعد الإشارة إليها فى أول الكلمة ، وهذا — كما قدمنا — فرض يجوز أن يخطر على البال قبل رفض القول بدلالة الحاء على السعة فى أواخر الكلمات ، وهى دلالة يعززها التكرار والإحساس بموقع الكلمات المنتهية بالحاء من الأسماع .

وقد ينفعنا الالتفات إلى دلالة الحكاية الصوتية للتفرقة بين حروف الهجاء فى خصائصها المعنوية . إذ ليست كل الحروف سواء فى حكاية الأصوات من أصوات الأحياء أو أصوات الجمادات ، وإنما يقع بينها الاختلاف بمقدار صلاحها لحكاية الأصوات المسموعة ، فلا يلزم من مصاحبة بعض المعانى لبعض الحروف أن يكون ذلك شرطاً ملازماً لجميع حروف الهجاء .

فالميم — مثلا — فى أواخر الكلمات تدل دلالة لاشك فيها عند الاستماع إلى كلمات « كالحتم والحسم والجزم والحطم والختم والكتم والعزم والقضم والقطم والكظم » ، وأمثالها كلمات لا تخلو من الدلالة على التوكيد والتشديد والقطع الذى يدل على المعانى الحسية كما يستعار أحياناً لمعانى القطع بالرأى والإصرار على العزيمة .

وحرف السين على نقيض الميم لدلالته على المعانى اللطيفة كالهمس والوسوسة والنبس والتنفس والحس والمساس والاقتباس ، ولكنه يتغير إذا تغير موقعه من الكلمة كما يلاحظ فى المشابهة اللفظية والمعنوية بين « السد والشد والصد » . . . ولعله سريان العدوى والمقاربة بين الألفاظ يتسرب